Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

The Directive Strategy in the Dialogues of Murthad Al-Khair, Subay' bin " Al-Harith, and Maytham bin Muthoub (A Pragmatic Approach)

Dr. Mutlaq Rizej Atshan
Thi-Qar Education Directorate
Mutlaqrzeeg1984@gmail.com
https://orcid.org/0009-0005-1421-8988
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i45.534
Received 2/1/2024, Accepted 3/3/2024 , Published 31/3/2024.

Abstract

The directive strategy is considered one of the most important types of strategies that a text producer adopts in order to achieve their communicative, influential, and utilitarian objectives. This research attempts to reveal the linguistic means in the directive strategy in one of the pre-Islamic era's anthologies in a dialogical form composed of a series of speeches, with the main focus being the discourse of Murthad Al-Khair. This dialogical form belongs to the most eloquent eras of the Arabic language, prompting the researcher to use it as a practical field for study. The study is organized into two sections: the first includes the concept of pragmatics and the importance of the pragmatic approach in studying texts, then defining the limit of strategy, and the directive strategy, followed by explaining the justifications for the directive strategy. The second section is dedicated to the applied study.

Keywords: Directive strategy, concept of pragmatics, interrogation, command, prohibition.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

الاستراتيجية التوجيهية في حوارية مرثد الخير وسبيع بن الحارث وميثم بن مثوب(مقاربة تداولية).

م.د مطلق رزيج عطشان
مديرية تربية ذي قار

ملخص:

تعد الاستراتيجية التوجيهية من أهم أنواع الاستراتيجيات التي يتوخاها منتج النص؛ بغية تحقيق أهدافه التواصلية والتأثيرية والنفعية ؛ ويحاول هذا البحث الكشف عن الوسائل اللغوية في الاستراتيجية التوجيهية في واحدة من مدونات العصر الجاهلي في حوارية تكونت من مجموعة خطب كان المحور الرئيس فيها خطاب مرثد الخير، إذ تنتمي هذه الحوارية إلى أرقى عصور الفصاحة في لغة العرب؛ مما حدا الباحث أن يتخذها ميدانا تطبيقيا للدراسة ،فانتظمت الدراسة على مبحثين ، ضم الأول منها: مفهوم التداولية وأهمية المنهج التداولي في دراسة النصوص، ثم الوقوف على حد الاستراتيجية، والاستراتيجية التوجيهية، ثم بيان مسوغات الاستراتيجية التوجيهية، أما المبحث الثاني، فقد خصص للدراسة التطبيقية .

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية التوجيهية ، مفهوم التداولية، الاستفهام، الأمر، النهي.

المقدمة:

يعد خطاب المحاورة خطابا تواصليا نفعيا تنبني عليه جملة من المقاصد والأهداف، ويقدم عرضا لتجربة بشرية تتسم بالواقعية ، ويحمل معه قيما أخلاقية واجتماعية، ولما كانت الدراسات اللغوية التداولية قد صبت اهتمامها عل تحليل الخطاب في ضوء سياقه، عمدت على دراسة مدونة تنتمي إلى حقبة فرائد التراث العربي وهو العصر الجاهلي ، فنالت بذلك الانتساب إلى أرقى أزمنة الرقي اللغوي وهذه المدونة هي: حوارية مرثد الخير سبيع بن الحارث ويثم بن مثوب، فكان عنوان الدراسة :(الاستراتيجية التوجيهية في حوارية مرثد الخير وسبيع بن الحارث وميثم بن مثوب– مقاربة تداولية–). وحتى يتسنى للباحث القبض على جزئيات الموضوع ومحاولة استقصاء مفاصله قسم البحث إلى مبحثين كان الأول : مهادا نظريا لمفهوم التداولية وأهمية المنهج التداولي في دراسة النصوص، ثم الوقوف على حد الاستراتيجية، والاستراتيجية التوجيهية، ثم بيان مسوغات الاستراتيجية التوجيهية، ،أما المبحث الثاني، فقد حاولت فيه الكشف عن الوسائل اللغوية في الاستراتيجية التوجيهية مثل: الأمر والنهي والعرض والتحضيض وذكر العواقب، ثم ختم البحث بنتائج استخلصها الباحث من الدراسة ، ثم قائمة بمصادر البحث ومراجعه.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

المبحث الأول:

مفهوم التداولية:

تعددت ترجمات مصطلح **pragmatics** إلى العربية، فظهرت مصطلحات قد تختلف في معانيها، فيميل بعض الباحثين إلى ترجمته بالبراجماتية[١] ، أو البراجماتية اللسانية، ويرى هؤلاء أن هذه الترجمة هي الأصوب[٢]، ويترجم إلى الذرائعية[٣] ، والتبادلية والاتصالية والنفعية[٤]،والتخاطبية[٥].

وترجمه هشام الخليفة إلى الفعليّات، ووضع مسوّغات لصياغة هذا المقابل، ((فهو يشمل ما نعنيه حين نتكلم عن المعنى أو المغزى الفعلي للكلام تمييزا عن المعنى اللغوي الوضعي الذي هو موضوع علم الدلالة. ومصطلح (الفعليّات) أيضًا يشير إلى كون اللغة نوعًا من الفعل، وهذا واضح في نظرية أفعال الكلام التي تشكل الجزء الأهمّ في الفعليّات))[٦]، ولكن أكثر الترجمات شيوعًا يعرف بـ(التداولية)، وتحسب ترجمته للدكتور طه عبد الرحمن؛((لأنّه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالته على معنيي الاستعمال والتفاعل معا))[٧] ويقدم الفيلسوف طه عبد الرحمن يقدم تعريفاً للتداولية: ((هي الدراسات التي تختص بوصف – وإن أمكن بتفسير– العلاقات التي تجمع بين الدوال الطبيعية ومدلولاتها وبين الدالين بها)) [٨]، وعرض الدكتور محمود أحمد نحلة أشهر التعريفات، وقد ترجمها من مصادر أجنبية ثم تبنى تعريفاً يراه أوجز وأكثر قبولاً، فالتداولية عنده :((دراسة اللغة في الاستعمال in use أو في التواصلin interaction لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئاً متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده،negotiation ولا السامع وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد(مادي، واجتماعي، ولغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما))[٩]ويتبنى الدكتور عبد الهادي بن ظافر الشهري تعريف فان دايك للتداولية وهو:((دراسة الاتصال اللغوي في السياق))[١٠]. أما التداولية عند الدكتور مسعود صحراوي ،فهي: ((إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وتصير التداولية من ثمَّ جديرة بأن تسمى علم الاستعمال

---

[١] () ينظر: مدخل إلى علم النص مشكلات وبناء: زتسيسلاف واورزنياك:٢٢، ومعرفة اللغة: جورج يول :١٢٥

[٢] () ينظر: النظرية البراجماتية اللسانية التداولية دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ:محمود عكاشة: ٩.

[٣] () ينظر:دليل الناقد الأدبي :ميجان الرويلي وسعد البازعي:١٦٧.

[٤] () ينظر: المصدر نفسه: ١٦٧.

[٥] () ينظر: التداولية من كينونة اللغة الصورية إلى آفاق التواصل:بشرى البستاني،بحث ضمن سلسلة أبحاث التداولية والبحث اللغوي والنقدي، تحرير بشرى البستاني:١٢.

[٦] () نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي: هشام عبدالله :٢٦.

[٧] () في أصول الحوار وتجديد علم الكلام:طه عبد الرحمن: ٢٨.

[٨] () المصدر نفسه : الصحيفة نفسها.

[٩] () آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: محمود أحمد نحلة :١٤.

[١٠] () استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: عبد الهادي بن ظافر الشهري:٢٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اللغوي))[١]، فالتداولية بناء على ما تقدم دراسة التواصل بين المتحاورين في بيئة لغوية معينة وفي ظروف قولية أو سياق معين.

مفهوم الاستراتيجية

الاستراتيجية مصطلح استعمل للوصول إلى أهداف عسكرية بعيدة المدى تتسم بالتخطيط[٢] ، وقد رحل مصطلح (استراتيجية) من فن قيادة العمليات العسكرية في ميدان القتال إلى التداول العام؛ ليفيد كل عمل يتم القيام به بصفة منسقة؛ لبلوغ هدف معين[٣]. واستعمله ميشال فوكو ضمن جهازه المصطلحي في تفكيك خطاب المعرفة[٤]، ثم اعتمده أصحاب تحليل الخطاب وعلم النص والتداوليات، فيعرف براون الاستراتيجيات بأنها: ((طرق محددة لتناول مشكلة ما، أو القيام بمهمة من المهمات، أو هي مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة ، أو هي تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة والتحكم بها)) [٥] ، والاستراتيجية الخطابية طريقة للنظر والمعاينة إلى الخطاب[٦]، وهي عبارة عن المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه؛ لتنفيذ إراداته والتعبير عن مقاصده التي تؤدي لتحقيق أهدافه، باستعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية على وفق ما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة[٧]، فالاستراتيجية الخطابية منهج أو طريقة يتخذها المرسل لتحقيق أغراضه من الخطاب الذي ينتجه وتتسم تلك الطريقة بالبعد التخطيطي.

الاستراتيجية التوجيهية

هي الاستراتيجية التي يرغب المرسل بها تقديم توجيهات ونصائح وأوامر ونواه، قد تكون لصالح المخاطب أو المرسل إليه، ولا يعد التوجيه هنا فعلا لغويا، فحسب. إنما يعد وظيفة من وظائف اللغة التي تعنى بالعلاقات الشخصية حسب تصنيف هاليداي إذ تعمل اللغة على تغيير سلوك المرسل إليه بالتوجيه من المرسل[٨]، والتوجيهات :هي :((محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائماً مع المحتوى الخبري للتوجيه))[٩] ،وتُعدُّ أفعال هذا المجال من الأفعال الكلامية المباشرة، وتتوفر في ((الأوامر والنواهي والطلبات،

---

[١] () التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث العربي واللساني: مسعود صحراوي:١٦-١٧ .
[٢] () ينظر: مدخل إلى علم اللغة النصي :فولفجانج هاينه وديتر فيهفجير: ترجمة فالح بن شبيب العجيمي:٣١٣، وإشكالات النص دراسة لسانية نصية: جمعان عبد الكريم:١٧٣.
[٣] () ينظر: معجم تحليل الخطاب: باتريك شارودو ودومنيك منغنو، ترجمة:عبد القادر المهيري وحمادي صمود:٥٣٢.
[٤] () ينظر: حفريات المعرفة:ميشال فوكو، ترجمة :سالم يفوت: ٦٤.
[٥] () ينظر: استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية :عبد الرحمن عبد العزيز العبدان وراشد عبد الرحمن الدرويش، مجلة أم القرى، ع١٧، ١٩٩٨م:١٧٢.
[٦] () ينظر: استراتيجية القراءة (التأصيل والإجراء النقدي): بسام قطوس: ١٨.
[٧] () ينظر: ينظر:استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية:٦٢.
[٨] () العقل اللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي: جون سيرل:٢١٨.
[٩] () ينظر: الاستراتيجية التخاطبية في السنة النبوية: إدريس مقبول، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ،مج ٨، ع٢/١٥، ٢٠١٤م: ٥٤٩ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

واتجاه المطابقة دائماً هو من العالم إلى الكلمة وشرط الصدق النفسي المعبر عنه هو دائماً الرغبة))[١]،فكل توجيه هو تعبير عن رغبة بأن يقوم المستمع بالفعل الموجه به، والطلبات لا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة لكن يمكن أن تطاع أو تهمل أو يخضع لها أو تستنكر[٢].

مسرغات الاستراتيجية التوجيهية:

ذكر كثير من الباحثين مسوغات اللجوء إلى الاستراتيجية التوجيهية وأوصلها بعضهم إلى تسعة[٣]، لكن لا يمكن القول: أن منتج الخطاب يراعي هذه المسوغات جميعها في خطابه، إنما يمكنه مراعاة بعضها، وخطاب المحاورة الذي سندرسه ذو هدف محدد بالنسبة لمنتجه(مرشد الخير وشريكيه في المحاورة: ميثم بن مثوب وسبيع بن الحارث) وهذا الهدف هو إصلاح خصمين تنازعا الشرف[٤]؛ لذا فمسوغ التوجيه عند الملك (مرشد الخير) – وهو قطب الرحى في المحاورة – عدم التشابه في السمات المعرفية بينه وبين الخصمين المتنازعين ، فهو العارف والحكيم المجرب الذي توجب عليه حكمته وتجربته توجيه طرفي النزاع، فضلا عن الشعور بالتفاوت في مستوى التفكير وإدراك عواقب الأمور ومآلها، فالناظر في خطاب مرشد الخير يدرك رقي الفكر القائم على محبة السلام والألفة بين الناس، لاسيما أن المنفعة الإنجازية من التوجيه لصالح المرسل إليه، فكل ما ذكر هو مؤهلات لمنتج الخطاب بأن يكون موجها، ومسوغات لتسخير التوجيه لمنفعة المرسل إليه، وما في هذه المحاورة من الآليات اللغوية التوجيهية ما يغري المتلقي بالبحث والكشف عما تستبطنه سطورها ،ستكون مدار البحث في هذه الصفحات إن شاء الله .

المبحث الثاني:

الوسائل اللغوية التوجيهية

يبتغي منتج الخطاب من خطابه إبلاغ مقاصده، ووراء تلك المقاصد أهداف وغايات؛ ولكي يصل منتج الخطاب إلى أهدافه وغاياته يختار استراتيجية خطابية من بين استراتيجيات عدة، تناسب هذه الاستراتيجية الهدف الذي يريده المنتج، ولما كانت الغاية من المحاورة المدروسة هي الصلح وإخماد نار الفتنة، كانت الاستراتيجية التوجيهية هي الأنسب لبلوغ تلك الغاية، ولقد اتخذ مرشد الخير– وهو قطب الرحى في هذه المحاورة فضلا عن شريكيه – مجموعة من الوسائل اللغوية التوجيهية، وهذه الوسائل هي:

أولا :الأمر

---

[١] () الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي: نادية رمضان النجار:٤٩.
[٢] () ينظر:المصدر نفسه:٤٩.
[٣] () ينظر:إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٢٨-٣٢٩.
[٤] () كتاب الأمالي : أبو علي القالي: ٩٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

يعد أسلوب الأمر من أكثر الأفعال الكلامية التي تنبني عليها الاستراتيجية التوجيهية لا سيما إذا كان مدعما بسلطة منتج الخطاب، وإذا ارتبط بمنفعة المخاطَب، وإذا أردنا البحث عن معنى الأمر عند القدماء ، فسنجد في تعريفاتهم شبه إجماع بذكر علو الرتبة على المخاطب[١]، وإن كان بعضهم قد ألمح إلى معان تداولية أخر يمكن أن تستبطنها صيغ الأمر من ذلك مثلا تعريف ابن الشجري: ((حد الأمر استدعاء الفعل بصيغة مخصوصة مع علو الرتبة، وقد استحق هذا الاسم باجتماع هذه الثلاثة ، فأما علو الرتبة، فإن أصحاب المعاني قالوا:الأمر لمن دونك، والطلب والمسألة لمن فوقك كقولك للخليفة:أجرني، وسموا هذه الصيغة إذا وجهت إلى الله تعالى: دعاء؛ لأن الدعاء الذي هو النداء يصحبها، كقولك: اللهم اغفر لي، ويا ربِّ ارحمني، وإذا كانت لمن فوقك من الآدميين سموها سؤالاً وطلباً))[٢]، ومع تنوع الآمر والمأمور الذي ذكر في نص ابن الشجري يتبين أن المأمور مفوض في تنفيذ الأمر أحيانا، فضلا عن مرونة المعنى الذي تكتسبه الصيغة من السياق بالنسبة لعلو الرتبة، فالصيغة الأمرية لا تحتم علو رتبة الآمر على المأمور دائما، إنما قد يتساويان، وقد يكون الآمر أقل رتبة من المأمور ، وهو ما ذكره ابن الشجري بقوله:(وسموا هذه الصيغة إذا وجهت إلى الله تعالى: دعاء).

ويتأصل في الخطاب الأمري وجود عنصري الخطاب(المتكلم ، المتلقي) ويستوعب هذا الإنتاج التعبيري لهذه الممارسة الطلبية تشكيلات عدة منها: صيغة (افعل) و(لتفعل) واسم فعل الأمر وغيرها[٣]، وما نعالجه في بحثنا هذا هو محاورة خطابية بين مرثد الخير وميثم بن مثوب وسبيع بن الحارث والغاية من هذه المحاورة هو الإصلاح؛ ولتحقيق هذه الغاية ينحرف منتج الخطاب عن مبدأ التهذيب وعوامل التخلق، ويتجه نحو التوجيه والنصح[٤]، وقد توخى مرثد الخير هذه الأمر في خطابه ، فقدم لذلك بمقدمة بين بها عواقب الأمور:((**إن التخبط وامتطاء الهجاج ، واستحقاب اللجاج ، سيقفكما على شفا هوة في توردها بوار الأصيلة ، وانقطاع الوسيلة**))[٥]، ثم أعقب ذلك باستعمال الفعل الكلامي الأمري وهو قوله: ((**فتلافيا أمركما قبل انتكاث العهد وانحلال العقد ... ورأيتم ما آلت إليه عواقب سوء سعيكم ... فتلافوا القرحة قبل تفاقم الثأي واستفحال الداء**))[٦]، ولما كان اتجاه المطابقة في الأوامر هو من العالم إلى الكلمة وشرط الصدق النفسي المعبر عنه هو دائماً الرغبة[٧]، فإن شرط الإخلاص في هذا الأمر(تلافيا ، تلافوا) هو قدرة المخاطَب على انجاز الفعل المأمور

١() ينظر:إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٤١.
٢() أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي(٥٤٢هـ): ٤١٠/١.
٣() ينظر: وإستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٤٣-٣٤٤.
٤() ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٢.
٥() كتاب الأمالي : أبو علي القالي: ٩٨.
٦() المصدر نفسه: الصحيفة نفسها.
٧() الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي:٤٩.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

به، واتجاه المطابقة هو تنفيذ المخاطبين ما طلب منهم، والمحتوى القضـــوي مفاده توجيه الخصـــمين لدرء الخطر.

وتصـــدر التوجيهات الأمرية في أغلب أحوالها من متكلم هو أعلى رتبة من المخاطَب، ومرشد الخير هذا ذو مقام اجتماعي يفوق مقامه شريكيه بالحوار بدليل قولهما له :((لا أيها الملك ، بل نقبل نصحك))[١]،فهو مؤهل ليكون آمرا ، وشـروط الموفقية في أمره متحققة ، لذا اسـتعمل الأمر الصـريح وهو قوله: ((وعفوا بالحلم أبلاد الكلم، وأنيبوا إلى السبيل الأرشد ...

وقلت اعلما أن التدابر غادرت عواقبه للذل والقل جرهما

فلا تقدحا زند العقوق وابقيا على العزة القعساء أن تتهدما))[٢]

يلحظ أن الخطيب نوع في الخطاب ، فتارة أسند الأمر إلى ضمير الجماعة، وأخرى إلى الاثنين وهو(عفوا ، أنيبوا، اعلما ، ابقيا) ، والأمر نفسـه في النص سـالف الذكر ، فقد أسـند أحد الفعلين إلى الاثنين وأسـند الآخر لضـمير الجماعة (تلافيا، تلافوا) ، وقد تحقق في خطابه شـروط الموفقية، فالتكليف معلوم للمكلف ، والمكلف قادر على فعل ما أُمِر به، والمكلف أو المأمور يعرف أن التكليف صادر ممن له حق التكليف[٣].

ولقد أســـهمت ســـلطة مرشد الخير في إعطاء أوامره قوة انجازية ، وكانت ســـلطته مســـتمدة من موقعه الاجتماعي، فضـلا عن سـلطة الحكيم المتمرس العارف بمآل الأمور وقد صـبغت سـلطة الحكيم أوامر مرشد الخير بصـبغة الناصـح الحريص على أبناء عشـيرته[٤]، ولعل اجتماع هذه العوامل جعل أوامره مطاعة غير مهملة بالنسبة لطرفي النزاع الذين يمثلان المرسل إليه.

ثانيا:النهي:

النهي في الاصـطلاح هو:((القول الإنشـائي الدال على طلب كفٍ عن فعل على جهة الاسـتعلاء ،فخرج الأمر لأنه طلب فعل غير كف))[٥]،فخصوص النهي والحالة هذه سيكون من جهة ترك الفعل بتخصيصك إياه ومن جهة المخاطب الذي يكون كمخاطب الأمر في التحديد بالكلام والإلزام به، فهو مخصص أيضا، ولعل هذا هو سبب جمع الأمر مع النهي في أحايين كثيرة، وما ذاك إلا لشرط الاستعلاء في كليهما بأن يكون من العالي إلى الداني والتزام المخاطب بما يؤمر به أو ينهى عنه ، فإذا قلت: لا ترحل، فكأنك قلت :أقم، وإذا قلت لا تصم

---

[١] () الأمالي: ٩٩.
[٢] () المصدر نفسه: الصحيفة نفسها.
[٣] () ينظر: نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي:٣٧٩.
[٤] () ينظر: كتاب الأمالي: ٩٨.
[٥] ()إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول:محمد بن علي الشوكاني: ٤٩٥/١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فكأنك قلت:افطر، وكذلك إذا أمرته بشـــيء فكأنك نهيته عن نقيضـــه[١] ، فإذا كنا في الأمر ذكرنا نص ابن الشـجري في تنوع الآمر والمأمور بالنسـبة لعلو الرتبة بينهما، فإن هذا التنوع حتما سـيشـمل النهي، وعليه فإن الناهي مفوض في ترك الفعل وعدم تركه، والطلبات(الأوامر والنواهي)بالنسبة للدرس التداولي يمكن أن تطاع أو تهمل أو يخضع لها أو تستنكر[٢].

ومن الأفكار التي تتبناها الاستراتيجية التوجيهية أن المرسل يستطيع انجاز أكثر من فعل من الأفعال اللغوية إذا اعتمد على الثنائيات المتضادة التي تنتمي إلى صنف واحد[٣]، وهو الحال في انجاز فعل النهي وفعل الأمر، وذلك بالتلفظ بأحدهما، ومنه ما ورد في حوارية مرثد الخير وهو قوله: **((لا تنشطوا عقل الشوارد، ولا تلقحوا العون القواعد، ولا تؤرّثوا نيران الأحقاد، ففيها المتلفة والجائحة الأليلة))**[٤]، والنشط معناه الحل أي لا تحلوا و((نشطت الإبلُ نشطاً: مضت على هدى أو غير هدى))[٥] وهنا استعار مرثد الخير ما للإبل وجعلها للإنسان، والمعنى المستفاد من(لا تنشطوا، لا تلقحوا، لا تؤرّثوا) هو النهي عن الفتن، ولما نهى منتج الخطاب عن تأجيج الفتن، فإنه يأمر باتخاذ السلام سبيلاً لحل الأزمات، فالمرسل هنا أنجز فعلين كلاميين في آن واحد هما: النهي والأمر.

ويساق النهي تبعا لسياقات المقام، فإذا كان المقام الخطابي يطلب أسلوب النهي، فإن منتج الخطاب لا يتوانى في تطويع النهي للمعاني التداولية التي يريد إبلاغها، وهذا يفسر اطراد النواهي وتكرارها؛ للحد من تأجيج الفتن قبل اشتعال الحروب، وهو ما يمكن التماسه في حوارية مرثد الخير وهو قوله شعراً:

فلا تقدحا زند العقوق وابقيا على العزة القَعساء أن تتهدما
ولا تجنيا حرباً تجر عليكما عواقبها يوماً من الشر أشأما
حذار فلا تستنبثوها فإنها تغادر ذا الأنف الأشم مُكشما[٦] .

فإذا كان القصـــد من تكرار النهي هو بيان ما تجره الحروب من فتن وويلات ، فأن توالي الأفعال الكلامية المنجزة من هذه النواهي(لا تقدحا، لا تجنيا،لا تســـتنبثوها) تحمل قوى التحذير على الرغم من أنها جاءت بصـــيغة النهي؛ لأن معناها يحث على تجنب المخاطر وما يحمل((تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه))[٧]هو التحذير حتى لو لم يكن بلفظه صراحة.

ثالثا: الاستفهام :

---

[١] () ينظر:أمالي ابن الشجري: ٤٢٤/١.
[٢] () الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي:٤٩.
[٣] () ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٨٩.
[٤] () الأمالي: ٩٩.
[٥] () لسان العرب : ابن منظور:(نشط) مج٦ : ٤٤٢٨/٤٨.
[٦] () الأمالي: ٩٩.
[٧] () أوضح المسالك على ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري: ٧٥/٤.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

جسد سيبويه الإطار الدلالي للخطاب الاستفهامي أن المتكلم((يريد به من المخاطب أمراً لم يستقر عن السائل))[١]، يعني هذا أن المتكلم يوجه المخاطب للإجابة عن سؤال؛ لذا يعد ((الاستفهام من الآليات اللغوية التوجيهية بوصفها توجه المرسل إليه إلى خيار واحد، وهو ضرورة الإجابة عليها ،ومن ثم فإن المرسل يستعملها للسيطرة على مجريات الأحداث، بل وللسيطرة على ذهن المرسل إليه وتسيير الخطاب تجاه ما يريد المرسل لا على حساب ما يريده الآخرون))[٢]، وقد يجنح منتج الخطاب للاستفهام التقريري للسيطرة على ذهن المرسل إليه وحمله على الإقرار والاعتراف[٣]، ويرد هذا في حوار المساجلات، ومنه ما ورد في حوارية مرثد الخير وميثم بن مثوب وسبيع بن الحارث ، قال ميثم بن مثوب: **((ونحن بنو فحل مقرم لم تقعد بنا الأمهات ولا بهم، ولم تنزعنا أعراق السوء ولا إياهم ، فعلام مط الخدود ، وخزر العيون ، والجخيف والتصعر، والبأو والتكبر؟ ألكثرة عدد أم لفضل جلد أم لطول معتقد؟))**[٤] ، فإذا علمنا أن الاستفهام التقريري قد يرد موجبا[٥]، نلحظ أن ميثما عمد على توجيه الخصم وحمله على الإقرار بالاستفهام التقريري (علام مط الخدود) والعبارات المعطوفة عليه،(وخزر العيون ، والجخيف والتصعر، والبأو والتكبر)؛ ليتمكن من إدانته ، وإقناع مرثد الخير – بوصفه وسيط الصلح– بدفع تهمة إشعال نار الفتنة عن نفسه، فالغاية من هذا الاستفهام أن منتج الخطاب يفرض على المتلقي إجابة محددة يمليها المقتضى الناشئ عن الاستفهام ، فيتم توجيه وجهة الحوار مع الاتجاه الذي يريده المتكلم.

ويستطرد ميثم بن مثوب في استعمال الاستفهام ، ولكنه يعدل إلى الاستفهام الإنكاري ؛ ليوجه الخطاب وجهة حجاجية وهو قوله:(ألكثرة عدد أم لفضل جلد أم لطول معتقد) فمنتج النص يجحد اعتقاد خصمه بإنكار الحجج التي يراها سبب دعوى الفضل عليه (كثرة العدد، وفضل الجلد ،وطول المعتقد) والدليل على ذلك: الحجة التي ساقها ميثم؛ ليبرهن فيها تساويه مع خصمه في الفضل وهو قوله: ((وإنا وإياهم لكما قال الأول:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديَّاني فتخزوني))[٦]

فموسوعية المعرفة عنده تجعله لا يقف عند كيفية إجرائية واحدة في استعمال السؤال، فتارة يستعمل الاستفهام بالاسم(علام) وأخرى بالحرف(الهمزة)؛ ليوجه متلقيه نحو محتوى الإجابة عبر استراتيجية إقناعية تتضمن فعلاً توجيهيا يدفع بالمتلقي نحو الإقتناع بالنظر إلى المقاصد التي بيَّنها.

---

[١] () الكتاب:سيبويه:٩٩/١.
[٢] () إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٥٢.
[٣] () ينظر: البرهان في علوم القرآن: الزركشي:٣٣١/٢.
[٤] () الأمالي: ٩٩.
[٥] () ينظر: البرهان في علوم القرآن:٣٣٢/٢.
[٦] () الأمالي: ٩٩.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

رابعا:العرض والتحضيض:

ذهب سيبويه إلى أنَّ العرض والتحضيض استفهامٌ فيه معنى (العرض) ، إذ قال: ((تقولُ: هلاَّ تقولنَّ، وألاَّ تقولنَّ. وهذا أقرب لأنك تَعرِض، فكأنَّك قلت: افعلْ ، لأنه اســـتفهام فيه معنى العَرْض))[١]،إذ رأى أنَّ هذا الأُسلوب استفهامٌ خرج لغرضٍ مجازي هو العرض ، فأدخله ضمن الاستفهام بالنظر لأدواته ؛ ولأنه لا يحمل معنى طلب الفهم جعله من الاستفهام المجازي الذي يفيد معنى العرض، وشبَّهه بـــــ(افعل) لِما فيه من معنى طلب القيام بالفعل، ويفرق بعض العلماء بين العرض والتحضيض بـــــ((أنك في العرض تعرض عليه الشيء لينظر فيه،وفي التحضيض تقول: الأولى لك أن تفعل، فلا يفوتنك))[٢] ، وفسر هذا على أن الفرق بينهما هو: أن العرض طلب برفق، والتحضيض طلب بشق[٣].

وفي الاستراتيجية التوجيهية يوجه منتج الخطاب متلقيه إلى فعل شيء في المستقبل، ويكون الدافع إلى ذلك التوجيه هو فعل قام به المتلقي في الماضي، ولكنه من وجهة نظر المرسل عملا يشوبه النقص، أو قاصرا عن الدرجة المتعارف عليها ، وعندما يوجه المرسل إليه بشدة وعنف بسبب ذلك العمل المنقوص، يسمى هذا التوجيه تحضيضا ، وإذا وجه برفق ولين سمي ذلك التوجيه عرضا[٤]، وقد يكون القصد هو التوجيه لعمل في المستقبل دون أن يسبقه فعل في الماضي من المرسل إليه؛ لذلك يعقبه فعل مضارع، أو ماض يؤول بالمستقبل[٥]، وهذا ما يمكن التماسه في حوارية مرثد الخير وهو قوله شعراً:

ألا هل أتى الأقوام بذلي نصيحة حبوت بها مني سبيع وميثما[٦] .

فيلحظ أن مرثدا افتتح البيت بالأداة (ألا)، وأن التوجيه جاء برفق ولين، وأن منتج النص وجه المتلقي لعمل فعل في المستقبل وهو العمل بالنصيحة ، وأن المتلقي لم يسبقه فعل في الماضي، وهو قدح نار الحرب، وعلى الرغم من كل هذا أن السياق يفرض معنى مستلزم يفهم من عموم السياق؛ ولأن التداولية هي:((دراسة كيفية إيصال أكثر مما يقال)) [٧] و((دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم))[٨] فإن القصد المفهوم من هذا البيت هو النصح لتجنب الحرب.

خامساً:التحذير :

---

(١) الكتاب : ٥١٤/٣، وينظر البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٣٤٢.
(٢) الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي: ٢٨٢-٣٨٣
(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٣٤٢.
(٤) ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٥٨.
(٥) ينظر: المصدر نفسه : الصحيفة نفسها.
(٦) الأمالي: ٩٩.
(٧) التداولية جورج يول، ترجمة : قصي العتابي:١٩.
(٨) المصدر نفسه:الصحيفة نفسها .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التحذير هو:((إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه أو ما جرى مجراه))[١]ويعد أسلوب التحذير من آليات التوجيه ويتم باستعمال أدوات معينة في أشكالها المباشرة وغير المباشرة منها التلفظ بالفعل الكلامي التحذيري صراحة كـ (احذر، أحذرك، حذار) وللمتكلم في ذلك مآرب ؛ إذ ينزه نفسه عن التلاعب بعواطف الآخرين، فضلا عن أنه يعطي خطابه قبولا ؛لأن التحذير يميل إلى الصراحة التي تدل المرسل إليه على صدق المتكلم في التوجيه، وبالتالي تكسبه الثقة في خطابه؛ لذا يكون انجاز فعل التحذير بهذه الأساليب من باب أفعال النصح الضمني للمرسل إليه[٢] لأن((حق التحذير أن يكون للمخاطب))[٣] .

ومما يمكن عده من الفعل الكلامي التحذيري: قول مرثد الخير شعراً:

حذار فلا تستنبثوها فإنها تغادر ذا الأنف الأشم مكشما[٤].

فيلحظ أن مرثدا اختار اسم الفعل (حذار) وهو فعل كلامي صريح، ولأن الفعل الكلامي التحذيري يتجه صوب منفعة المرسل إليه ، فهو يحمل في طياته معاني النصح والتخويف من ارتكاب المحذور ، لذا فإن شرط الإخلاص من منتج الخطاب هو الرغبة الصادقة في توجيه المرسل إليه لتجنب الحرب، أما شروط الملاءمة فقد استوفاها الفعل التحذيري لأن المطلوب هو توجيه المرسل إليه لإنجاز فعل في المستقبل ، والمرسل على يقين من قدرة المرسل إليه (ميثم بن مثوب وسبيع بن الحرث) على انجاز الفعل المطلوب وهو قطع دابر الفتنة والامتثال للتوجيه.

سادساً: النداء:

هو تصويتك بـ(يا) أو أحدى أخواتها لمناد تريد إقباله عليك لمخاطبته[٥]، فالنداء بهذا مخالف لغيره بالتركيب ، لأنها في الأغلب عبارة عن غيرها من الأعمال وإما لفظ النداء فلا يعبر به عن شيء آخر وإنما هو لفظ مجراه مجرى عمل يعمله عامل لأجل التنبيه[٦]، ويعد النداء من أفعال التوجيه لأنه يحفز المرسل إليه لردة فعل تجاه المرسل[٧] وللنداء أدوات يحدث بها ، وقد أشار الجرجاني إلى أنها تعد قرينة على الفعل المحذوف يدركها المخاطب ،وأن هذا الإدراك مستقر في نفس المخاطب، لذا يحكم على المنطوق بأنه كلام ، وشرط الكلام أن يحقق الفائدة. يقول الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ((لا يكون كلام من حرف وفعل أصلاً ، ولا من حرف واسم إلا في النداء نحو: يا عبد الله، وذلك أيضاً إذا حقق الأمر كان كلاماً بتقدير الفعل المضمر الذي هو أعني،وأريد ،وأدعو

١() ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي: ٢٨٠/٢.
٢() ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٣٥.
٣() شرح ابن عقيل: ٣٠٠/٣.
٤() الأمالي: ٩٩.
٥() ينظر: شرح الأشموني:١٤/١.
٦() ينظر: الكتاب:٣٠٣/١.
٧() ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٦٠.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

و(يا) دليل على قيام معناه في النفس))[١] ، وغايتنا من سرد قول الجرجاني ليس إثبات إضمار الفعل في النداء ، إنما إثبات إفادة النداء لمعنى أو تمهيده لإفادة معنى يستقر في ذهن السامع، وبهذا المعنى يعد فعلا كلامياً إنجازياً.

إن نظرة فاحصة على الأفعال الكلامية الندائية في حوارية مرثد الخير وميثم بن مثوب وسبيع بن الحارث تشير إلى أن النداء لم يأت في مقام السلطة إنما جاء في مقام الحجاج والسجال بين الخصمين؛ ليحفز المرسل إليه لردة فعل تجاه المرسل، ومنه قول سبيع بن الحارث: **((أيَّها الملك، إن عداوة بني العلاة لا تبرئها الأساة ، ولا تشفيها الرقاة))**[٢] وقول ميثم : **((أيَّها الملك، إن من نفس على ابن أبيه الزعامة وجدبه في المقامة واستكثر له قليل الكرامة، كان قرفا بالملامة، ومؤنبا على ترك الاستقامة))**[٣] وفي سياق الموافقة وقبول النصيح قالا معا : **((لا أيها الملك، بل نقبل نصحك ، ونطيع أمرك ، ونطفئ النائرة ،ونحل الضغائن ونثوب إلى السلم))**[٤] يلحظ أن النداء حمل قوى إنجازية قوتها تنبيه المخاطب، وقد نجح المرسل(وميثم بن مثوب وسبيع بن الحارث) في توجيه المخاطب (مرثد الخير)إذ أجاب حجاجهما بخطاب إقناعي كان نتاجه الصلح .

سابعاً: ذكر العواقب

يعد ذكر العواقب من الآليات التوجيهية التي يستعملها منتج الخطاب لتوجيه متلقيه وليست هذه الآلية حكرا على ميدان بعينه، أو مرسل خاص، بل هي ملك مشاع لمن يرى أنها تناسب السياق، ويريد أن يستعملها[٥] ،فقد يستعملها من لا يملك سلطة على متلقيه، وقد يستعملها صاحب السلطة؛ ليتجنب إكراه المرسل إليه، وليكون خطابه أكثر تأثيرا وإقناعا ، يمكن أن نلمس مثل هذا في حوار مرثد الخير مع طرفي النزاع وميثم بن مثوب وسبيع بن الحارث وهو قوله: **((إن التخبط وامتطاء الهجاج، واستحقاب اللجاج، سيقفكما على شفا هوة، في توردها بوار الأصيلة، وانقطاع الوسيلة))**[٦] فعلى الرغم من أن مرثدا ملكٌ يمتلك السلطة على طرفي النزاع ،لكنه مال إلى استراتيجية ذكر العواقب لعلمه بطبيعة المرسل إليه وموقفه وظروفه، ولا ريب أن الخطيب يضع نصب عينيه أن تأثير الخطاب وفعله في المخاطب مرهون بمعرفة أحوال السامع ،لا سيما إذا كان الخطاب محاورة تعتمد على الإقناع، فمنتج الخطاب هو ابن البيئة التي ينتمي إليها طرفا النزاع، وهو العارف بالشخصية العربية التي

---

[١] () دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني(المدخل): ٨.
[٢] () الأمالي: ٩٨.
[٣] () المصدر نفسه: ٩٩.
[٤] () المصدر نفسه: الصحيفة نفسها.
[٥] () ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٦٢.
[٦] () الأمالي: ٩٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تأبى الإكراه؛ لذا عمد على ذكر الشواهد إلى ما يذهب إليه، وكأن مرثدا يقول: ابتعدوا عن التخبط والاستبداد بالرأي، فإن عواقبه حرب تبيد الطرفين.

ويستمر مرثد في التوجيه بذكر العواقب في خطابه مستندا على خبرته وحكمته اللتين جعلتا خطابه يجمع بين الاستراتيجية التوجيهية واستراتيجية الإقناع، فهو المجرب والعارف بأمور العرب وحروبهم الماضية، من ذلك قوله: **((فقد عرفتم أنباء من كان قبلكم من العرب: ممن عصى النصيح، وخالف الرشيد، وأصغى إلى التقاطع، ورأيتم ما آلت إليه عواقب سوء سعيهم، وكيف كان صيور أمورهم))**[١]،فالخطيب يستند إلى المعرفة المشتركة بينه وبين متلقيه ، فيذكِّر المتلقي بالحروب الطاحنة التي أفنت العرب، لأنهم لم يقدِّروا العواقب ، ولا ريب أن التوجيه إذا صدر من الحكيم القدوة ينال رضا وقبولا وبالتالي اقتناعا، فالقدوة تثير الإعجاب إثارة تحرك دوافع المحاكاة والتقليد لتلك النماذج المتفوقة، فيتخذ الناس منهم منابر قدوة ومعالم اهتداء في أعمالهم وأقوالهم ومفاهيمهم.

قد يسخِّر منتج الخطاب أسلوب الشرط بفعليه ، فعل الشرط وجوابه؛ ليكون توجيها بذكر العواقب؛ لأن هذه الأسلوب يجمع في بنيته العميقة بين دلالتي أسلوبي الأمر والنهي[٢]، وقد سخر مرثد الخير أسلوب الشرط ليكون وعاء لذكر العواقب في قوله:**((فإنه إذا سفكت الدماء، استحكمت الشحناء، وإذا استحكمت الشحناء، تقضبت عرى الإبقاء، وشمل البلاء))**[٣]، فالشرط الوارد في هذا النص(إذا سفكت الدماء) يلوح بالطلب ضمنا وكأن الخطيب يقول : لا تسفكا الدماء أو كفا عن سفك الدماء لأن العاقبة هي استمرار البغض لأجيال، وبالتالي استمرار القتل بينكما، والحال نفسها بالنسبة لقوله: (إذا استحكمت الشحناء) ، فيفهم منه لا تحكما الشحناء، أو كفا عن الشحناء، فالظروف الحافة لإنتاج هذا الخطاب باعتباره خطابا حواريا القصد منه إخماد فتنة ، يفتح المجال واسعاً لتطويع استراتيجية ذكر العواقب وتقديم الحجج للتأثير على طرفي النزاع وإقناعهما.

الخاتمة:

استنطق هذا البحث محاورة خطابية بين الملك مرثد الخير وخصمين تنازعا شرف زعامة قبيلتيهما وهما ميثم بن مثوب وسبيع بن الحارث، محاولة للكشف عن مكامن الاستراتيجية التوجيهية، فتوصل إلى الآتي:

---

[١] () المصدر نفسه: الصحيفة نفسها.
[٢] () ينظر: إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: ٣٦٣.
[٣] () الأمالي: ٩٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١- تنوع وسائل التوجيه اللغوية في حوارية مرثد الخير وسبيع بن الحارث وميثم بن مثوب، وهذا يدل على تمكن المتحاورين من أدواتهم اللغوية، فضلا عن تفاوت الحاجة إلى درجة القوة والضعف في التوجيه ، فترى الخطيب يميل إلى الآليات اللغوية الأقوى في التوجيه ومنها(الأمر والنهي) متى ما احتاج إلى ذلك، فيصرح بذلك تصريحا، وقد يتنازل عن ذلك بالتدرج إلى ما هو أقل درجة في قوة التوجيه خوفا من نفور المستمعين.

٢- يرتكز التوجيه في أغلب أحواله على سلطة منتج الخطاب ، فتطغى عليه الأوامر والنواهي، ولكن منتج الخطاب قد يتخلى عن الخطاب السلطوي أحيانا؛ لمآرب يراها ،منها أن المرسل يوجه المتلقي لما فيه منفعته لا منفعة المرسل ، ومنها مراعاة حال المرسل إليه، وهذا ما لمسناه من خطاب مرثد الخير فنفس العربي تأبى الإكراه والإرغام، لذا تباين الخطاب التوجيهي لمرثد بين النصح والتحذير والعرض وذكر العواقب، فضلا عن الأمر والنهي والاستفهام.

٣- يلحظ أن مرثد الخير –وهو المحور الرئيس في هذه الحوارية– تخلى عن التوجيه بالنداء، ولعل مرد ذلك إلى أن النداء يعد لفتا لانتباه السامع فضلا عن أنه تمهيد لغيره من الأفعال الكلامية، لكنه لا يحمل توجيها في ذاته ، إنما ينقل المتلقي إلى مرحلة أخرى وهي توجيهه بفعل إنجازي آخر يخضع لقصد المتكلم.

٤- إن آلية ذكر العواقب من وجهة نظر الباحث هي توجيه غير مباشر يتحول به الخطاب أحيانا من سياقات الأخبار إلى الطلب غير الصريح ، وإن صدر ممن يمتلك سلطة على المرسل إليه، وهذا ما ورد في بداية خطاب مرثد الخير، فقد استعمل خطابا إخباريا مؤكدا(إن التخبط ...سيقفكما على شفا هوة) ولا يمكن أن نفهم منه إلا الأمر بالابتعاد عن التخبط .

٥- انتظمت الاستراتيجية التوجيهية في بعض مواضع هذه المحاورة داخل استراتيجية الأقناع، وهذا ما لمسناه في استفهام ميثم بن مثوب ومحاولة توجيه خصمه على الإقرار، ومن ثم الأقتناع ، فضلا عن التوجيه بذكر العواقب ليكون برهانا على صدق دعوى المتكلم، وبالتالي فالبرهان حجة للإقناع.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المصادر والمراجع

الكتب

١ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصـــر: الدكتور محمود أحمد نحلة،ط١، مكتبة الآداب، القاهرة ،١٤٣٢ هـ ـ٢٠١١م.

٢ الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي:نادية رمضان النجار،ط١، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية ،١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٣ ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفى أحمد النماس، ط١، مطبعة النسر الذهبي القاهرة، ١٩٨٤م.

٤ إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول:محمد بن علي الشوكاني،تحقيق:أبي حفص سامي بن العربي الأثري، ط١، دار الفضيلة للنشر ، الرياض، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥ اســتراتيجية القراءة (التأصــيل والإجراء النقدي): بســام قطوس، مؤســســة حمادة ودار الكندي ، أربد- الأردن،١٩٩٨م.

٦ إســـتراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية :عبد الهادي بن ظافر الشـــهري, ط١،دار الكتاب الجديد ,بنغازي- ليبيا, ٢٠٠٤م .

٧ إشكالات النص (دراسة لسانية نصية):جمعان عبد الكريم , ط١،النادي الأدبي بالرياض , ٢٠٠٩م .

٨ أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي(٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي ،ط١، الخانجي، القاهرة – مصر،١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٩ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)،منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

١٠ البرهان في علوم القرآن :بدر الدين الزركشي (ت٧٤٥هـ), تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ,ط٣، دار التراث ،القاهرة١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١١ التداولية: جورج يول، ترجمة: قصـــي العتّابي،ط١، الدار العربية للعلوم ناشـــرون، دار الأمان الرباط،١٤٣١هـ ـ٢٠١٠م.

١٢ التداولية عند العلماء العرب (دراســـة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللســـاني العربي) : مسعود صحراوي , ط١ ، دار الطليعة , بيروت – لبنان, ٢٠٠٥م .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٣ التداولية من أوستين إلى غوفمان: فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، ط١،دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية ــ سوريا، ٢٠٠٧م.
١٤ التداولية والبحث اللغوي والنقدي: تحرير بشرى البستاني،ط١، مؤسسة السياب لندن،٢٠١٢م.
١٥ حفريات المعرفة:ميشال فوكو، ترجمة :سالم يفوت، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان،١٩٨٧م.
١٦ الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ),تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط ١, دار الكتب العلمية , بيروت–لبنان, ١٩٩٩م.
١٧ دليل الناقد الأدبي:ميجان الرويلي وسعد البازعي،ط٣، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء –المغرب، ٢٠٠٢م.
١٨ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمذاني المصري، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ط٢٠، دار التراث، القاهرة– مصر، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م.
١٩ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك:أبو الحسن نور الدين بن علي الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٣٧٥هـ–١٩٥٥م.
٢٠ العقل واللغة والمجتمع ـ الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة سعيد الغانمي، ط١،منشورات الاختلاف الجزائر، المركز الثقافي العربي، الدار العربية، بيروت . لبنان ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
٢١ في أصول الحوار وتجديد علم الكلام:طه عبد الرحمن،ط٢، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٠م.
٢٢ الكتاب كتاب سيبويه: أبو بشر عمر بن عثمان الملقب بسيبويه(ت١٨٠هـ) , تحقيق : عبد السلام هارون , ط٢ ، مكتبة الخانجي , القاهرة , ١٩٨٢م .
٢٣ لسان العرب : ابن منظور , تحقيق : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي , دار المعارف ،القاهرة.
٢٤ المحاورة مقاربة تداولية:حسن بدوح ،ط ١، عالم الكتب الحديث،أربد– الأردن ٢٠١٢ م.
٢٥ مدخل إلى علم اللغة النصي : فولفغانج هانيه من وديتر فيهفجر , ترجمة : فالح شبيب العجيمي ,مطابع جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية, ١٩٩١م .
٢٦ مدخل إلى علم لغة النص (مشكلات وبناء) : زتسيسلاف واورزنياك , ترجمة : سعيد حسن بحيري ,ط١، مؤسسة المختار،القاهرة , ٢٠٠٣م .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٧ معجم تحليل الخطاب: باتريك شـــارودو ودومنيك منغنو، ترجمة:عبد القادر المهيري وحمادي صـــمود، منشورات دار سيناترا،المركز الوطني للترجمة ،تونس،٢٠٠٨م.

٢٨ المقاربة التداولية: فرانسواز أرمينكو، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط .

٢٩ النظرية البراجماتية اللســانية التداولية دراســة في المفاهيم والنشــأة والمبادئ:محمود عكاشــة،ط١، مكتبة الآداب،القاهرة،٢٠١٣م.

٣٠ نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإســلامي: هشــام عبد الله الخليفة، ط١،مكتبة لبنان ناشرون ـ الشركة المصرية العالمية لونجمان ، ٢٠٠٧م.

البحوث والدوريات

٣١ اســتراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصــفها لغة ثانية :عبد الرحمن عبد العزيز العبدان وراشــد عبد الرحمن الدرويش، مجلة أم القرى، ع١٧، ١٩٩٨م.

٣٢ : الاســتراتيجية التخاطبية في الســنة النبوية: إدريس مقبول، مجلة كلية التربية للعلوم الإنســانية ،مج ٨، ع٢/١٥، ٢٠١٤م.

References and Sources Books

1. New Horizons in Contemporary Linguistic Research: Dr. Mahmoud Ahmad Nahla, 1st edition, Adab Library, Cairo, 1432 AH - 2011 AD.
2. The Pragmatic and Functional Approach in Linguistic Studies: Nadia Ramadan Al-Najjar, 1st edition, Horus International Publishing Foundation, Alexandria, 1434 AH - 2013 AD.
3. Sipping from the Language of the Arabs: Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Mustafa Ahmad Al-Namas, 1st edition, Golden Eagle Press, Cairo, 1984 AD.
4. Guiding the Intelligent to the Realization of the Principles of Jurisprudence: Muhammad bin Ali Al-Shawkani, edited by: Abi Hafs Sami bin Al-Arabi Al-Athari, 1st edition, Fadilah Publishing House, Riyadh, 1421 AH - 2000 AD.
5. Reading Strategy (Foundation and Critical Procedure): Bassam Qattous, Hamada Foundation and Al-Kindi House, Irbid - Jordan, 1998 AD.
6. Discourse Strategies: A Linguistic Pragmatic Approach: Abdulhadi bin Zafar Al-Shahri, 1st edition, New Book House, Benghazi - Libya, 2004 AD.
7. Textual Issues (A Linguistic Textual Study): Jumaan Abdul Karim, 1st edition, Literary Club in Riyadh, 2009 AD.
8. Amali Ibn Al-Shajari: Hebat Allah bin Ali bin Muhammad bin Hamza Al-Alawi (542 AH), edited by: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, 1st edition, Al-Khanji, Cairo - Egypt, 1413 AH - 1992 AD.
9. The Clearest Paths to the Thousand-Line Poem of Ibn Malik: Ibn Hisham Al-Ansari (died 761 AH), Modern Library Publications, Sidon - Beirut.
10. The Proof in Quranic Sciences: Badr Al-Din Al-Zarkashi (died 745 AH), edited by: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, 3rd edition, Heritage House, Cairo, 1404 AH - 1984 AD.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

11. Pragmatics: George Yule, translated by: Qusai Al-Attabi, 1st edition, Arab World Publishers, Dar Al-Aman, Rabat, 1431 AH - 2010 AD.
12. Pragmatics Among Arab Scholars (A Pragmatic Study of the Phenomenon of Speech Acts in Arabic Linguistic Heritage): Masoud Sahrawi, 1st edition, Al-Tali'a House, Beirut - Lebanon, 2005 AD.
13. Pragmatics from Austin to Goffman: Philippe Blanchet, translated by: Saber Al-Habasha, 1st edition, Dialogue Publishing and Distribution House, Latakia - Syria, 2007 AD.
14. Pragmatics and Linguistic and Critical Research: Edited by Bushra Al-Bustani, 1st edition, Al-Sayyab Foundation, London, 2012 AD.
15. Archaeology of Knowledge: Michel Foucault, translated by: Salem Yafout, 2nd edition, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1987 AD.
16. The Precious Harvest in the Letters of Meanings: Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi (died 749 AH), edited by: Fakhr Al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadil, 1st edition, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, 1999 AD.
17. The Literary Critic's Guide: Mijan Al-Ruwaili and Saad Al-Bazai, 3rd edition, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 2002 AD.
18. Ibn Aqeel's Commentary on the Thousand-Line Poem of Ibn Malik: Bahaa Al-Din Abdullah Ibn Aqeel Al-Hamdani Al-Masri, authored by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 20th edition, Heritage House, Cairo - Egypt, 1400 AH - 1980 AD.
19. Al-Ashmuni's Commentary on the Thousand-Line Poem of Ibn Malik called The Path of the Traveler to the Thousand-Line Poem of Ibn Malik: Abu Al-Hasan Nour Al-Din bin Ali Al-Ashmuni, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, 1st edition, Arab Book House, Beirut - Lebanon, 1375 AH - 1955 AD.
20. Mind, Language, and Society - Philosophy in the Real World: John Searle, translated by Said Al-Ghanmi, 1st edition, Al-Ikhtilaf Publications, Arab Cultural Center, Arab House, Beirut - Lebanon, 1427 AH - 2006 AD.
21. On the Foundations of Dialogue and the Renewal of Theology: Taha Abdul Rahman, 2nd edition, Arab Cultural Center, Morocco, 2000 AD.
22. The Book is Sibawayh's Book: Abu Bishr Umar bin Uthman nicknamed Sibawayh (died 180 AH), edited by: Abdul Salam Haroun, 2nd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1982 AD.
23. Lisan Al-Arab: Ibn Manzur, edited by: Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmad Hasab Allah, and Hashim Muhammad Al-Shadhili, Dar Al-Maarif, Cairo.
24. Dialogue: A Pragmatic Approach: Hassan Badouh, 1st edition, Modern World of Books, Irbid - Jordan, 2012 AD.
25. Introduction to Text Linguistics: Wolfgang U. Dressler and Dieter Viehweger, translated by: Faleh Shabeeb Al-Ajmi, King Saud University Press, Kingdom of Saudi Arabia, 1991 AD.
26. Introduction to Text Linguistics (Problems and Construction): Zdzisław Wąsik, translated by: Said Hassan Bahiri, 1st edition, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 2003 AD.
27. Discourse Analysis Dictionary: Patrick Charaudeau and Dominique Maingueneau, translated by: Abdelkader El Mihiri and Hmadi Samoud, Dar Sinatra Publications, National Center for Translation, Tunisia, 2008 AD.
28. The Pragmatic Approach: Françoise Armengaud, translated by: Said Alloush, National Development Center, Rabat.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

29. The Pragmatic Linguistic Theory: A Study in Concepts, Origin, and Principles: Mahmoud Akasha, 1st edition, Adab Library, Cairo, 2013 AD.
30. The Theory of Speech Acts Between Modern Linguistics and Linguistic Studies in Arab and Islamic Heritage: Hisham Abdullah Al-Khalifa, 1st edition, Lebanon Publishers - Egyptian International Company for Longman, 2007 AD.

Research and Periodicals

31. Strategies for Learning Arabic as a Second Language: Abdul Rahman Abdul Aziz Al-Abdan and Rashid Abdul Rahman Al-Darwish, Umm Al-Qura Journal, Issue 17, 1998 AD.

32. The Communicative Strategy in the Prophetic Sunnah: Idris Maqbool, Journal of the College of Education for Human Sciences, Vol. 8, Issue 15/2, 2014 AD.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.